وسياتي بسط ذلك في مواضع ان شا الله تعالي **اخذ علينا العهود**
ان لا نحتقر شيا من الفتن ولا نامن على نفوسنا ان نقع في كل معصية
على وجه الارض فمن احتقر شيا من ذلك او امن على نفسه فهو من
الجاهلين وكذلك لا نستحقر كيد ابليس ونقول ان كيد الشيطان
كان ضعيفا ونحن بحمد الله اقوي منه فان ذلك تهور فانه
عمل على ابينا ادم وغيره من الاكابر فما سمي كيده ضعيفا الا
اذا قاوم الامر الالهي فان الله غالب على امره فكيف على ابليس
وقد استعاذ الانبيا عليهم السلام من ابليس مع عصمتهم
واستعاذوا من فتنة الدجال مع كونهم يعلمون انه لا يضر ولا
ينفع الا الله وحده وسمعت سيدي على الخواص يقول
فتنة الدجال هو خوف تصديقه فيما يدعيه من صفات الربوبية
اذا ادركوه وان لا يسلكوا مسلكه في دعوي الربوبية في انفسهم
على احد من خلق الله عز وجل وعندي ان اعظم فتنة تكون منه
تكبيناي شهوده بالجمع بين الضدين وشهود باطنه عين
ظاهره في حال غيابنا الا فافهم ذلك والله اعلم **اخذ علينا العهود**
ان نساوي بين المسلمين في التوقير والحرمه من حيث الاسلام فان
الاسلام قد ساوي بينهم اذ هو كالشخص الواحد والمسلمون
كالاعضا له ثم بعد شهودنا هذا المشهد ننزل كل انسان
منزلته العارضة التي ميزه الشرع بها ونقدم من اخواننا اهل
الشجاعة والمروه والخدمة لاخوانهم لا نساوي بينهم وبين اهل
الكسل والخمول في البر والاكرام نعطي الحكمه ونظامها ونغير
همة الشجاع منهم واذا تشوش احد من الفقرا في تقديم اهل المروة
عليه امرناه بالافعال التي يفعلها ذلك الذي قدمناه عليه من
العجين والخبز والطبخ ونحو ذلك فان فعل هذه الامور الحقناه
بذلك

٩٤

بذلك الذي كنا قدمناه عليه وان لم يفعلها اخرناه واعلمناه بالحجة ميزانا
نعرف به اهل الايمان ونميزهم عن اصحاب النفوس وهو انك اذا
رايت من احد الاقدام في الاهوال والشدايد في دين الله عز وجل
وفي غير دين الله على حد سوا فذلك من قوة النفس لا من قوة
الايمان وان رايت منه الاقدام على الاهوال في دين الله عز وجل
وحده اقامة للدين ونادبة لحق الله فاعلم انه مومن صادق فتامل
ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك وهو على كل شي قدير **اخذ علينا
العهود** ان لا نمكن احدا من اخواننا الذين هم تحت العهود والتربية
من النظر الي زينة الدنيا واحوال المترفين فيها في ملابسهم ومراكبهم
وماكلهم وبيوتهم ونطاعهم ولو كانوا من ابنا الفقرا وسلالة الصالحين
فان الدنيا حلوه خضره وربما ازدري اخواننا برويه ابنا الدنيا
ما هم فيه من النعم فيعرضوها للزوال وقد ذكرنا في كتابنا صايا
العارفين ان الزينه في الدنيا على ثلاثة اقسام زينة الله
وزينة الشيطان وزينة الدنيا فزينة الله كلها محموده شملته
النية الصالحه وزينة الشيطان كلها مذموم لا تشمله نية
صالحة وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الي الاباحه والندب
ووجه الي الكراهة والتحريم فاضف كل زينة الي صاحبها ولا تغلط
فان الزينه جات مبهمة في مواضع من القران وفي مواضع معينه
مضافه قال تعالي افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وقال تعالي
زين لهم سوء عملهم وقال تعالي زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
كذلك زينا لكل امة عملهم والله تعالي اعلم **اخذ علينا العهود**
ان نعتذر للمومنين اذا وقعنا في شي يوجب الاعتذار رفقا بهم ورحمة

Copyright © King Saud University